آثار الشرق القديمة

اشهر الآثار الشرقية

عمود ميزا من عصر التوراة — هل هو مزوَّر

اشهر الاكتشافات الاثرية الشرقية عمود ميزا الذي ابتاعه متحف اللوفر في باريز في عام ١٨٧٣ . هكذا قال عنه رنان في جريدة الدبيا في عام ١٨٧٠ . وسبب هذه الاهمية ان هذا العمود يحتوي كتابة لملكين من ملوك مواب الوارد ذكرهم في التوراة احدهم يُدعى ميزا وهذه الكتابة تفصّل بعض الحروب التي حصلت بين بني اسرائيل ومواب في زمن هذا الملك . فكانها تتمة للتوارة . مثال ذلك قول ميزا « انا ميزا ابن كامو جاد ملك مواب . لقد بنيت بعل مون . واصلحت بناء كيرياتايم . وكان ملك اسرائيل قد بنى ياحاس واقام فيها مدة الحرب . فطرده كاموس من وجهه . فاخذت مائتي جندي فقط وصعدت الى ياحاس فضممتها الى ديبون . ولقد بنيت قرحا وانشأت ابوابها وبروجها وبنيت قصر الملوك وبنيت سجوناً في وسط المدينة . ولم يكن فيها آبار من قبل . فقلت للشعب « فليحفر كل واحد بئره في بيته » ثم حفرت اقنية الى قرحا بواسطة اسرى من بني اسرائيل . ولقد بنيت اروير ... ولقد بنيت بيت باموث بعد انهدامها ... الخ الخ » على هذا النسق مما لا تخفى اهميته لان الحوادث الواردة في التوراة مشتركة مع هذه الحوادث

وهذا العمود ارتفاعه متر وعرضه ٦٠ سنتيمتراً وهو مؤلف من ٣٠ قطعة لانه وجد قطعاً قطعاً . والكتابة المنقوشة عليه مكتوبة باللغة الموابية في سنة ٨٩٦ قبل الميلاد المسيحي . واللغة الموابية فرع عن اللغة العبرانية ونقشها بالعمود بحروف الهجاء الفينيقيّة التي سبقت حروف الهجاء اليونانية

هذا في الشهر الماضي نشر احد العلماء النمساويين وهو المسيو البير لاوي رسالة قال فيها ان هذا العمود مزوَّر كما ان تاج سايتفارنيس الذي ذكرناه مرة كان مزوراً . فتصدّى له العلامة كليرمون كانو المستشرق الفرنسوي المشهور وهزأ بقوله . وقال انه يكفيه شهادة رنان وشهادة علماء انكلترا والمانيا بصحة مصدر الكتابة والعمود . وقد ايّد المستشرقون هذا القول . وانما اهتم المسيو كليرمون كانو هذا الاهتمام لانه هو الذي ابتاع للوفر هذا العمود لما كان ترجماناً لقنصلية فرنسا في القدس . وقد ابتاعه من البدو الذين وجدوه على مسافة ثلاثة ايام من القدس في جهات البحر الميت . ولما كان المسيو فوكوه في القدس شاهده وشهد بصحته